The Trends of Kindergarten Teachers Towards the Integration of Children with Disabilities in the Kindergarten Stage and the Obstacles to Achieving this from their Point of View in Mafraq Governorate

Ekhlas Nawaf Al-Bbari[(1)*]

(1) Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

Received: 24/07/2023
Accepted: 28/09/2023
Published: 30/06/2024

* ***Corresponding Author:***
ikhlas-albari@aabu.edu.jo

DOI: https://doi.org/10.59759/educational.v3i2.608

Abstract

This study aimed to investigate the trends of kindergarten teachers towards integrating people with disabilities at the kindergarten stage and the obstacles to achieving this from their point of view in Mafraq governorate and their relationship to some variables, represented by (type of kindergarten, academic qualification, experience). To achieve the goals of the study, the descriptive curriculum was used. The study community consists of all kindergarten teachers in Mafraq governorate, numbering (230) teachers according to the statistics of the Ministry of education for the academic year 2022/2023, while the study sample consisted of (155) teachers. The researcher designed a tool consisting of two parts: The first is to measure the trends of kindergarten teachers towards integrating people with disabilities with children without disabilities in Mafraq governorate, where it consisted of (28) items distributed over three areas: social, academic, emotional), and the second is to measure obstacles to integration, where it consisted of (20) items. The study showed the multiplicity of obstacles to integration from the teachers' point of view. It also showed that there are no statistically significant differences at (α =0،05) in the trends of kindergarten teachers towards comprehensive integration), with the variety of the type of kindergarten, academic qualifications, and years of experience. The results also explained that the trends of the study sample were positive. In light of the results, the researcher recommends the application of comprehensive integration at the kindergarten stage, and the need to hold training courses to qualify kindergarten teachers, and to raise awareness of the process of applying comprehensive integration from the beginning of early childhood, through media and educational programs, and adapting the educational environment before the application of the comprehensive integration process.

Keywords: Trends، Kindergarten Teachers, Integration Obstacles, Integration، People with Disabilities.

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق

إخلاص نواف البري[١]

(١) كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق وعلاقتها ببعض المتغيرات، والمتمثلة بـ (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق والبالغ عددهم (٢٣٠) معلمة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، في حين تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) معلمة، قامت الباحثة ببناء أداة تكونت من قسمين: الأولى لقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة في محافظة المفرق، حيث تكونت من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الاجتماعي، الأكاديمي، الانفعالي)، والثانية لقياس معوقات لدمج، حيث تكونت من (٢٠) فقرة، وقد بينت الدراسة تعدد معيقات الدمج من وجهة نظرهن، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α =0، 05) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج الشامل باختلاف (نوع الروضة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما أوضحت بأن اتجاهات عينه الدراسة كانت إيجابية.

وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بتطبيق الدمج الشامل في مرحلة رياض الأطفال، وضرورة العمل على عقد دورات تدريبية لتأهيل معلمات رياض الأطفال، والعمل على زيادة الوعي لعملية تطبيق الدمج الشامل منذ بداية مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال برامج إعلامية وتربوية، وتكييف البيئة التعليميّة قبل تطبيق عملية الدمج الشامل.

الكلمات المفتاحيّة: اتجاهات، معلمات رياض الأطفال، معوقات الدمج، الدمج، ذوي الإعاقة.

□

المقدمة:

تعدُّ التربية والتعليم الأساس لبناء أي أمة وتطويرها، وتعتبر المقياس الحقيقي لحضارتها، لذلك يجب الاهتمام بالعملية التعليمية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الجامعية، ورياض الأطفال هي المؤسسة التربوية الأولى التي تلعب الدور الرئيس في نجاح العملية التربوية، ونتيجة لهذا تعتبر رياض الأطفال مؤسسة تربوية اجتماعية مهمة في أي مجتمع، فهي تهدف إلى تأهيل الطفل للالتحاق بالمرحلة الأساسية، وبالتالي يجب الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، والإعداد الجيد في تأهيلهن سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

وتعتبر معلمة رياض الأطفال في هذه المرحلة العنصر الأساسي في نجاح برنامج التعليم في هذه المرحلة؛ حيثُ تتطلب أن تلعب أدواراً متنوعة في تحقيق النتاجات التعليمية الخاصة لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التكنولوجيا والتعليم، وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً ومسلكياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية، ودون أن يواكب ذلك برامج الإعداد أثناء الخدمة بشكل يضمن أن تستمر معلمات هذه المرحلة في الاطلاع على المعارف، واكتشاف الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال العاديين وذوي الإعاقة في سن الروضة، لتؤدي عملها بشكل فعّال (أبو حمزة، ٢٠٠٧).

ولا شك أنّ المراحل العمرية المبكرة مهمة لنمو الأطفال جميعاً، ولعلها تكون أكثر أهمية بالنسبة لأطفال ذوي الإعاقة، لأنهم عادة لديهم تأخر نمائي يتطلبُ تصميم برامج خاصة لاستثمار فترات النمو الحرجة، وقد أظهر الباحثون والعاملون في ميدان التربية الخاصة في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً ببرامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة (الخطيب، ٢٠٠٤)، وبالتالي إن معرفة اتجاهات المعلمات حول فكرة الدمج تعتبر الحجر الأساس في نجاح الدمج أو فشلها، فالمعلمات اللواتي يؤمنّ بتدني قدرات الأطفال ذوي الإعاقة ومهاراتهم تكون اتجاهاتهن سلبية (حكيم، ٢٠٠٩: ١٩٣). كما أن اتجاهات المعلمات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين تتأثر في العديد من العوامل مثل طبيعة الإعاقة وشدتها لدى المتعلم، ونوعية التدريب الموجه نحو المعلمات (خضر، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

أجرى كل من الدبابنة والحسن (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن نحو عملية تعليمهم في المدارس العادية ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، إضافة إلى تحديد الفروق في وجهات النظر تبعاً لمتغير نوع المدرسة، ومستوى الصف، ومكان التدريس، والمؤهل العلمي، وإدراكات المعلم للنجاح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف الثاني الأساسي وحتى المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن وجهات النظر كانت إيجابية على (٨) فقرات، ومحايدة على (٣٧)، وسلبية على (٣) فقرات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ولمتغير مكان التدريس لصالح المدارس العادية، ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح معلمي مرحلة الأساسية، ولمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهلات علميّة أخرى لا ترتبط تخصص التربية الخاصة.

وفي دراسة قام بها كل من سوكوجلو وباكالوجلو وكاراسو وديمير واكلين (Sucoglua, Bakkaloglu, Karasu& Demir, Akalin, 2013) دراسة هدفت إلى تطوير اختبار المعرفة للدمج (IKT)، ولتحقيق ذلك الغرض قام الباحثون بكتابة (قصص) ومقالات قصيرة عددها (٤٥) مقالة تركز على جوانب متعددة لممارسة الدمج، ثم عرضت هذه المقالات على حوالي (١٦٩) مدرساً بمرحلة ما قبل المدرسة بمدينة أنقرة في تركيا، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تشير لقلة تأثر مستويات المعرفة لدى المدرسين في مرحلة ما قبل المدرسة على الإجابة على أسئلة البحث، وهذا ما يتماشى مع متغيرات وفرضيات الدراسة هذه والتي تقول بأهمية التدريب على الدمج قبل وأثناء مرحلة الدراسة للتغلب على نقص المعرفة بعملية الدمج.

وفي دراسة قامت بها جميل (٢٠١٣) بهدف التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة في محافظة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية وشملت عين الدراسة (٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال من الروضات التي تطبق دمج الأطفال ذوي الإعاقة في محافظة الإسكندرية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة على مقياس الاتجاهات وفق لمتغير نوع الإعاقة لصالح

إعاقة عقلية صعوبات تعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة لصالح المعلمات القدامى.

كما قام كل من بارتون وسميث (Barton and Smith, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة التحديات والحلول التي تواجه عملية الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أجل ذلك قامت الباحثتان بمسح وطني إلكتروني في يناير (٢٠١٤) لكافة المناطق بالولايات المتحدة الأمريكية، وشمل المسح (٦١٩) فرداً من (٣٢) ولاية من شرائح المديرين والمشرفين والخبراء التربويين والاختصاصيين وكثير ممن يعمل مع الأطفال من ذوي الإعاقة من ٣-٥ سنوات، أظهرت النتائج تفوق الاتجاهات والمعتقدات على باقي المتغيرات كأكبر تحدي يواجه الدمج، ثم يأتي بعدها الدعم المالي.

وقامت برغوث (٢٠١٥) بدراسة هدفت لرصد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج، ومعوقات الدمج في فصول رياض الأطفال وسبل التغلب عليها، ووضع تصور مقترح لبرامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في محافظة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) معلمة تم اختيارهن عشوائياً من مدارس الإدارات المختلفة، وأشارت النتائج إلى حاجة المعلمات للتدريب في مجالات مختلفة منها في مجال الشخصية، ومنها في مجال الأساليب والأنشطة، ومنها في مجال وسائل التكنولوجية، وأخيراً في مجال التقييم، كما ظهرت فروق في الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الدامجة تعزى لمتغير المؤهل والخبرة.

وأجرى كل من بارتون وسميث (Barton and Smith, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة التحديات والحلول التي تواجه عملية الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن أجل ذلك قامت الباحثتان بمسح وطني إلكتروني في يناير ٢٠١٤ لكافة المناطق بالولايات المتحدة الأمريكية وشمل المسح ٦١٩ فرداً من ٣٢ ولاية من شرائح المدراء والمشرفين والخبراء التربويين والاختصاصيين وكثير مما يعمل مع الأطفال من ذوي الإعاقه من ٣- ٥ سنوات، أظهرت النتائج تفوق الاتجاهات والمعتقدات على باقي المتغيرات كأكبر تحدي يواجه الدمج ثم يأتي بعدها الدعم المالي.

وقام كون، وهونغ، وجيون (Ah Kwon, Young Hong and Joo Jeon. 2017) بدراسة

هدفت إلى معرفة خبرات المعلمين المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة؛ كالتعليم والتدريب المتخصص وسنوات الخبرة وكذلك اتجاهاتهم نحو الإعاقة والممارسات الصفية المتعلقة بالدمج، كما هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٩١) طالباً بعمر ٤-٥ سنوات شاركوا بالمقابلة، وكما شارك (٢٦) معلما من معلميهم بهذه الدراسة الاستقصائية من مدن في الوسط الغربي ومدن في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الامريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تدريب المعلمين المتميز وحصولهم على درجة بكالوريوس في الطفولة المبكرة من جهة، وبين ممارسات التعليم الدامج الإيجابية في الغرفة الصفية، أضف إلى ذلك ارتبطت الخبرات السابقة للأطفال في التعامل مع أشخاص من ذوي الإعاقة ارتباطاً إيجابياً بمواقفهم تجاه الأطفال ذوي الإعاقة والتعليم الدامج، كما أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة لمزيد من فرص التدريب للتعرف على الإعاقات ولتطوير مواقف إيجابية تجاه الإعاقة والتعليم الدامج، وإلى ضرورة توفير فرص للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة بهدف تعديل الاتجاهات نحوهم، وتيسير تلقيهم للتعليم النوعي في بيئات التعليم الدامج.

وفي دراسة أجرتها إحسان (Ehsan, 2018) هدفت إلى التحقق من تنفيذ التعليم الدامج في مدارس إسلام أباد بالباكستان باعتبار أن هناك عدم وجود معرفة كافية بالدمج في المدارس الباكستانية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) مشاركاً موزعين على (٢٥) مدرساً و(١٥) طالبة من مناطق حضرية ومناطق ريفية منهم طفل مصاب بشلل أطفال، وبعضهم لديه مشاكل بالسمع وجرى جمع البيانات باستخدام المقابلات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة وبدلالات إحصائية ضعف في التوعية بالدمج لدى عينة الدراسة، وقلة التدريب على الدمج من قبل المدرسين، كما أن المدرسين لديهم عدم معرفة بحاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد بينت الدراسة أن هناك اتجاه بعدم تأييد عملية الدمج.

أجرت ديانا وسناردي وجونار هداء ومناور ويوسف (sunardi, Gunarhadi, Munawir Yusuf, Diana, 2020) دراسة بعنوان موقف معلمي مرحلة ما قبل المدرسة تجاه التعليم الشامل في جاوا الوسطى، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف معرفة ومواقف معلمي مرحلة ما قبل المدرسة فيما يتعلق بتنفيذ التعليم الشامل في إندونيسيا، وقد تضمنت هذه الدراسة (١٣٨) مشاركاً يتألفون من مديري مدارس ومطورين مناهج والمعلمين في مقاطعة جاوا الوسطى بإندونيسيا، وقد استخدمت الاستبيانات المفتوحة والمغلقة لجميع البيانات حول فهمهم وموقفهم تجاه التعليم الشامل، وأظهرت

النتائج الموقف الإيجابي لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة، واستجابة عالية للقبول لدى الأطفال ذوي الإعاقة في مدارسهم، كما أشارت إلى حاجة المعلمين والصعوبات التي يواجهونها في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة بسبب افتقارهم إلى المعرفة والمهارات الكافية في إدارة التعليم في بيئة تعليمية شاملة، ويحتاج المعلمون إلى تدريب خاص لتحسين كفاءتهم المهنية للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة وتدريسهم في فصل دراسي شامل.

وفي دراسة قام فيها سلطان (sultan, 2020) بعنوان اتجاهات معلمات رياض الأطفال تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة في النظام الحالي للتعليم قبل المدرسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مواقف معلمات رياض الأطفال تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة في النظام الحالي للتعليم قبل المدرسي، ومن أجل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على استبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٣٤٠) معلمة رياض أطفال في منطقة التشيك، أظهرت النتائج أن معظم معلمي مرحلة ما قبل المدرسة عبروا عن مواقف إيجابي بشكل عام تجاه الطلاب ذوي الإعاقة، كما أيّد جميع المعلمين المشاركين فكرة الدمج، إلا أنهم لم يظهروا معرفة حول كيفية تحقيق الدمج في بيئاتهم، أعرب معظم المشاركين عن العديد من التحديات في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، وأشارت الدراسة أيضاً الأثر الإيجابي للبيئة وخبرة المعلم على استعداد الأطفال ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك تناول المشاركون الثغرات في تحقيق التعليم في بيئات الدمج الشامل في مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لتوجه نظام التعليم في الأردن لتنفيذ تجربة الدمج الشامل لأطفال ذوي الإعاقة في المدارس التعليمية الحكومية والخاصة، والذي يعتبر من المواضيع الحديثة نسبياً في الأردن حيث اعتبر الدمج الشامل كأحد العناصر الأساسية للخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم بالأردن، وعلاوة على ذلك التطور الكبير بالأطر التشريعية في الأردن والتي حثت على الدمج الشامل، والتي تعمل بدورها على تجذير الدمج الشامل في المجتمع الأردني، والتي أثارت التساؤل حول مدى تفعيل القوانين والتشريعات على أرض الواقع، للوقوف على الوضع الراهن، ووضع الخطط التطويرية

والمستقبلية، ومن أهم القوانين والتشريعات قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والخطة العشرية للدمج للعام ٢٠٢٠ الداعمة للدمج الشامل.

أصبح التعليم في العصر الحالي مطلباً رئيساً في جميع الدول المتقدمة والنامية وحقاً لكل إنسان مهما كانت قدراته، ولهذا يجب أن يكون هناك نصيب ومكان للأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال بغض النظر عن نوع الإعاقة التي يعاني منها، ومن أهم العوامل المؤثرة في عملية دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال المعلم، فالاتجاه المعلم وإدراكه لعملية الدمج التربوي أثر كبير في نجاح عملية الدمج أو فشلها، وخاصّة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ إذ لا يكون لدى الطفل أهميه لملاحظة الإعاقة بين الأطفال؛ مما يؤدي بالنهاية إلى تحقيق الدمج الشامل ليس فقط أكاديمي بل اجتماعي مجتمعي، وكذلك يلعب المعلم دوراً كبيراً في التأثير في الأطفال، فعادة ما يقلد الأطفال معلمهم؛ فتقبل المعلم للطفل ذي الإعاقة في الروضة، والتفاعل معه ومساعدته يؤدي إلى تقبل أقرانه له، لكن إذا كان المعلم يملك اتجاهات سلبية من الطفل ذي الإعاقة فذلك يؤدي إلى تقليد الأطفال له فيعملون على رفضه، وبالتالي يستمر هذا الرفض معهم إلى جميع المراحل الدراسية اللاحقة، وهذا ليس هو المقصود من تطبيق سياسة الدمج الشامل.

ومن خلال قيام الباحثة بالاطلاع على عملية الدمج في رياض الأطفال سواء كانت في الروضات الحكومية أو الخاصة الدامجة في الأردن، والخبرة الميدانية في مجال الإشراف على طلبة التدريب الميداني في جامعة آل البيت، والزيارات المتكررة إلى الروضات والمدارس الدامجة في محافظة المفرق، ومقابله العاملين في تلك الروضات، لمست أن معلمات رياض الأطفال يعتبرن الدمج إحدى المشاكل الرئيسة في التربية، فهي تخلق العديد من الصعوبات والتحديات نظراً لأن المعلمات يمثلن الفئة التي تقع على عاتقهن تنفيذ برامج الدمج التربوي الشامل.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة؟
٢- ما معوقات الدمج في رياض من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة تبعا للمتغيرات (نوع الروضة حكوميّة أو خاصّة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهميّة الدراسة:

مع زيادة الوعي المجتمعي حول حقوق الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام وحقوقهم في الدمج الشامل بشكل خاص. تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها من الموضوعات التربوية الرئيسية التي تهتم بمرحلة رياض الأطفال، وتعتني بها وزارة التربية والتعليم في الوقت الحالي، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين: الأول نظري، والثاني تطبيقي.

الأهميّة النظريّة:

١- التعرف إلى اتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال وهي الخطوة الأولى لإنجاح الدمج.
٢- إلقاء الضوء على المعوقات التي تعترض طريق تطبيق عملية الدمج على أرض الواقع.
٣- إلقاء الضوء على أحدث التوجهات الحديثة في مجال الدمج، والذي يؤدي بدوره إلى معرفة العوامل المؤثرة في تبني الاتجاهات الإيجابية والسلبية.

الأهمية التطبيقيّة:

١- توفيرها معلومات لصانعي القرارات الرسمية ومخططي ومنفذي برامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام حول اتجاهات معلمات رياض الأطفال في تطبيق مفهوم الدمج في رياض الأطفال في الأردن.
٢- الحصول على تغذية راجعة حول واقع اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضات الدامجة الحكوميّة والخاصّة تفيد في تحقيق الدمج الفعّال.
٣- توفير معلومات ميدانية تساعد في تطوير التدريس في الروضات الدامجة للأطفال ذوي الإعاقة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف إلى اتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال.
- التعرف إلى معيقات عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال.
- الكشف عن أثر متغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة) على الاتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضات الحكوميّة والخاصّة في محافظة المفرق.

- الاستفادة من نتائج الدراسة بما يتناسب مع تطوير الروضات الدامجة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

١- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.
٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة المفرق.
٣- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي من العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

محددات الدراسة:

كما تعتمد نتائج الدراسة الحالية ومدى دقتها بناء على الأداة المستخدمة، وما تتمتع به من درجات صدق وثبات وبناء على استجابة أفراد عينة الدراسة على فقراتها.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الاتجاهات: الاتجاهات جمع لمفردة اتجاه، غير أنه عرفها البورت (Allport) الواردة في (زيدان وصادق، ٢٠٠٩) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان، وتعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة بها. وتعرف الباحثة الاتجاهات إجرائياً: استجابات المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في محافظة المفرق والمتمثلة بالمجالات الآتية: الاجتماعي، والأكاديمي، والانفعالي.

معلمة رياض الأطفال: هي المسئولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما يزودهم به من الخبرات والمهارات بما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية (طلبة،٢٠٠٤). وتعرف الباحثة معلمات رياض الأطفال إجرائياً: هنّ المعلمات الحاصلات على مؤهل أكاديمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) مما يعملن في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة في محافظة المفرق، والتعامل مع الأطفال سواء العاديين أو ذوي الإعاقة.

الدمج (Normalization): مجموعة الإجراءات والممارسات التي تزيد من فرص الفرد للمشاركة القصوى في الحياة الاجتماعية والثقافية، وهو عملية إشراك الطفل في البيئة التربوية العادية عندما

يعتقد أنّه مستعدٌ أكاديمياً وانفعالياً، من خلال مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة تشمل خدمات تربوية مناسبة لجميع الطلبة، وأشكال متنوعة من الدعم الاجتماعي (السرطاوي والشخص، ٢٠١١). وتعرف الباحثة الدمج إجرائياً: هو وضع الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة العادية في مرحلة رياض الأطفال للاستفادة اجتماعياً وتربوياً مع الأطفال العاديين في صفوف رياض الأطفال العادية.

الطفل ذو الإعاقة: وتعرفه (الخشرمي، ٢٠٠٦) هو الطفل الذي يمتلك العديد من الاختلافات مقارنة مع أقرانه العاديين، والذي يحتاج إلى خدمات خاصة وبرامج تربوية تساعد في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتعرف الباحث الطفل ذو الإعاقة إجرائياً: هو الطفل المصاب بقصور كلي أو جزئي في قدراته الجسميّة أو الحسيّة أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية؛ مما يؤثر من إمكانيه تلبية متطلباته في ظل ظروف غير ذوي الإعاقة.

الإطار النظري:

تعدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل؛ حيث تبرز أهمية السنوات الأولى باعتبارها مرحلة حرجة، تتشكلُ فيها شخصية الطفل في كافة الجوانب، كما ينمو إحساسه وتقديره لذاته وللآخرين، فضلاً عن كونها الفترة الملائمة والوقت المناسب لبدء اكتساب المهارات الاجتماعية التي من خلالها يصبح قادراً على التكيف، وتعويده على ممارسة الحياة مع أقرانه في إطار اجتماعي (النقيب، ٢٠١٢).

يساهم دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف، والتي ينتج عنها تحويل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المدارس الخاصة، مما يزيد في عزلهم عن المجتمع، والكل يعرف الانفعالات السلبية المترتبة على وجود طفل معاق في مدارس خاصة، ووجوده في مدرسة عامة يخفف من حدود هذه الانفعالات والاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة من الناس يمكن نجاح عملية دمجها في المدارس ابتداءً من دور الحضانة ورياض الأطفال إلى المدارس الأساسية والثانوية، وانسجاماً مع الاتجاهات الجديدة في المجتمعات نحو الدمج الشامل، يسعى المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين إلى دمج الأشخاص

ذوي الإعاقة في المجتمع الأردني، وذلك تفعيلاً للمادة (٢٧) من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات الخاصة بحق العمل، والمادة (ب، ج،٣) من قانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم (٢٠) لسنة (٢٠١٧). ولذلك ظهرت فكرة الدمج نتيجة لعدد من المبررات أهمها:

١- التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال ذوي الإعاقة من السلبية إلى الإيجابية.
٢- ظهور القوانين والتشريعات التي تنصُّ صراحة على حق الطفل ذي الإعاقة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقييداً.
٣- تزايد عدد الأطفال ذوي الإعاقة في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين، مما يعني إن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلبة المعاقين.
٤- ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد دمج المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك لعدد من المبررات أهمها توفي الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي والتربوي مع اقرأنهم من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية (الصمادي،٢٠١٠).

مفهوم التعليم الدامج

ظهرت العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم الدامج، حيثُ سعى بعضها إلى تحديد مفهوم الدمج بناءً على ما يوفره المعلمون من دعم لجميع الطلبة، بينما ركز بعضها الآخر على العمليات التي تضمن الاستجابة للتنوع بين الطلبة، فالدمج الشامل هو نهج تعلم وتعليم يدعم المعلمين للاستجابة للتنوع والاختلافات بين الأفراد، وتجنب التهميش الذي يمكن أن يحدث عندما يتم التعامل مع الطلاب بشكل مختلف (Florian & Spratt, 2013).

اتجاهات الدمج

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة للدمج وهي:

١- الاتجاه المعارض: وفي هذا الاتجاه يعارض أصحابه فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وأمناً وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية، لما للدمج من آثار سيئة على كل من الطلاب المعاقين

والطلاب العاديين؛ لأن الطالب المعوق قدرته وإمكاناته محدودة لا يستطيع مواكبة التعليم العام بنفس الكمية والنوعية اللتان يأخذهما الطالب العادي، والمعاق يأخذ وقتاً في عملية التدريب في الفصل العادي، مما يأخذ من وقت الطالب العادي وأحياناً بطريقة تكييف الامتحان للطالب المعاق يجعله يتفوق على الطالب العادي، ولكنه لا يكتسب العلم والمعرفة بطريقة صحيحة (خولة، يحيى، ٢٠٠٥).

٢- الاتجاه المؤيد: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لها من آثار في تعديل اتجاهات المجتمع، والتخلص من فكرة عزل الطالب من ذوي الإعاقة وتغير من اتجاهات الطالب وأسرته نحو ما يشعرون به تجاه الإعاقة بأنها وصمة عار كبيرة تأييد سمعة الأسرة، وتشعرهم بما يعانيه طالبهم من العجز والقصور والإعاقة وغيره من الصفات السلبية والتي قد يكون لها أثر سيء بصفة خاصّة على الطالب ذاته وعلى طموحه ودافعيته.

٣- الاتجاه المحايد: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن من المناسب المحايدة والاعتدال وضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر؛ بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها، ويفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال المؤسسات أو الفصول الخاصة في مدارس التعليم العام وتطبيق الدمج الجزئي والمكاني لحصص محددة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات (رجب، ٢٠٠٤).

<u>مميزات التعليم الدامج</u>

تتضح مميزات الدمج الدامج الشامل أنّ جميع الأطفال يحضرون إلى مدرسة الحي، فلدى المدارس سياسة عدم الرفض عندما يتعلق الأمر بتسجيل الأطفال وتعليمهم في منطقتهم؛ إذ يتم الترحيب بجميع الأطفال وتقديرهم. ويتعلم جميع الأطفال في الفصول الدراسية العادية وغير المتجانسة مع أقرانهم من نفس العمر، وأن جميع الأطفال يتبعون برامج دراسية متشابهة الموضوع، وذلك من خلال تعديل وتكييف المناهج الدراسية إذا لزم الأمر. كما أن أنماط التعليم متنوعة ومتجاوبة مع احتياجات الجميع. مما يساهم جميع الأطفال في الأنشطة والفعاليات الدراسية العادية في المدرسة وفي الفصل الدراسي، ويتم دعم جميع الأطفال لتكوين صداقات وتحقيق النجاح

الاجتماعي مع أقرانهم. وتوفير الموارد الكافية وتدريب الموظفين داخل المدرسة والمنظمة لدعم الدمج. (لورمان (Loreman, 2009: 43).

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، كما يشمل على منهجية الدراسة التي تم استخدامها بالإضافة إلى توضيح مجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى وصف أداة الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وفيما يلي التوضيح:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك من خلال استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة من خلال توزيع أداة الدراسة، وتم رصد الاستجابات والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء نتائج البحث.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الروضات الحكومية والخاصة في محافظة المفرق، والبالغ عددهم (٢٣٠) معلمة، حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. (وزارة التربية والتعليم ٢٠٢٢).

والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة.

المتغير	مستويات المتغير	العدد
نوع الروضة (عدد معلمات رياض الأطفال)	حكومية	120
	خاصة	110
المؤهل العلمي	الدبلوم	16
	البكالوريوس	184
	الدراسات العليا	30
الخبرة	من ١ إلى ٥ سنوات	180
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	25
	١٠ سنوات فأكثر	25

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة، حيثُ كانت الروضة هي وحدة الاختيار، تكونت من (١٥٥) معلمة، وشكلت هذه العينة ما نسبته (٦٧%) من مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (١٤٥) والجدول (٢) يبين توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة على المتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
معلمات رياض الأطفال	حكومية	74	51%
	خاصة	71	49%
المؤهل العلمي	دبلوم	16	11%
	بكالوريوس	99	68%
	دراسات عليا	30	21%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	101	70%
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	19	13%
	أكثر من ١٠ سنوات	25	17%
المجموع		**145**	**100%**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات الدراسات المتعلقة باتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة واستطلاع أراء بعض المسؤولين والمعنيين في العملية التربوية، وكذلك الاستفادة من أراء المحكمين والمختصين، وقد تكونت الأداة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتضمن معلومات حول أفراد عينة الدراسة، وتشمل على بيانات تعريفية وهي (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

الجزء الثاني: يتعلق بالاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة وتكون من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المجال الاجتماعي وتكون من (٨) فقرات، والمجال الأكاديمي وتكون من

(١٤) فقرة، والمجال الانفعالي وتكون من (٦) فقرات، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجزء الثالث: يتعلق بمعيقات دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وقد تكونت من ٢٠ فقرة وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء ملحوظاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات للمجال، ودقة الصياغة اللغوية، واقتراح أو حذف أي من الفقرات، وقد تم التعديل حسب التعديلات المطلوبة من المحكمين.

صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو الدمج:

للتحقق من صدق البناء لمقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، ومعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمجال المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق

الجانب الأكاديمي						الجانب الاجتماعي			الجانب الانفعالي		
الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع		
رقم الفقرة	المجال	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	المجال	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	المجال	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	المجال	الدرجة الكلية
1	.485	.341	8	.362	.305	1	.586	.574	1	.574	.501
2	.503	.677	9	.678	.485	2	.608	.502	2	.438	.375
3	.393	.331	10	.335	.426	3	.553	.612	3	.761	.430
4	.450	.351	11	.515	.537	4	.538	.590	4	.807	.340
5	.496	.362	12	.522	.743	5	.888	.658	5	.399	.533
6	.388	.342	13	.439	.329	6	.442	.377	6	.487	.393
7	.414	.608	14	.384	.345	7	.680	.632			
						8	.661	.370			

يبين الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال الجانب الأكاديمي والدرجة الكلية للمجال المنتمية له من مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق تراوحت بين (٠.٣٣٥ و٠.٦٧٨) وبين فقرات المجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣٠٥ و٠.٧٤٣)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات مجال الجانب الاجتماعي والدرجة الكلية للمجال بين (٠.٤٤٢ و٠.٨٨٨) بين فقرات المجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣٧٠ و ٠.٦٣٢)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات مجال الجانب الانفعالي والدرجة الكلية للمجال بين (٠.٣٩٩ و ٠.٨٠٧) وبين فقرات المجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت

بين (٠.٣٤٠ و ٠.٥٣٣)، وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق.

ثبات مقياس الاتجاهات نحو الدمج:

للتحقق من ثبات مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٤)

معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ لمقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق

الرقم	المجالات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	عدد الفقرات
1	الجانب الأكاديمي	0.816	14
2	الجانب الاجتماعي	0.862	8
3	الجانب الانفعالي	0.807	6
	المقياس ككل	0.857	28

يبين الجدول (٤) أن الثبات الكلي لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق بلغ (٠.٨٥٧)، في حين تراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية بين (٠.٨٠٧ و٠.٨٦٢)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق.

صدق البناء لمقياس معيقات الدمج:

للتحقق من صدق البناء لمقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الدرجة الكلية للمقياس لمقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق

رقم الفقرة	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الدرجة الكلية
1	.511	11	.807
2	.450	12	.663
3	.707	13	.406
4	.911	14	.433
5	.423	15	.656
6	.536	16	.930
7	.558	17	.499
8	.895	18	.698
9	.346	19	.890
10	.946	20	.669

يبين الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين فقرات معوقات دمج ذوي الإعاقة والدرجة الكلية لمقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق تراوحت بين (٠.٣٤٦ و٠.٩٤٦) وهي قيم مناسبة وتدلُّ على صدق البناء لمقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق.

ثبات مقياس معيقات الدمج:

للتحقق من ثبات مقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ وبلغ الثبات الكلي لمعوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق بلغ (٠.٩٤١)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات مقياس معوقات دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق.

المعيار المستخدم للحكم على المتوسطات:

تم استخدام المعيار التالي = $\frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$

الدرجة = $\frac{5-1}{3}$ = ١.٣٣

وبذلك تم تصنيف مستوى ومعوقات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس على النحو التالي:

الدرجة المنخفضة: (١-٢.٣٣).

الدرجة المتوسطة: (٢.٣٤-٣.٦٧).

الدرجة المرتفعة: (٣.٦٨-٥).

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي:

نوع الروضة: حكومي، خاص

المؤهل العلمي: دبلوم فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا

الخبرة التدريسية: أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات

ثانياً: المتغير التابع: اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق.

إجراءات الدراسة:

١- أخذ الموافقة الرسمية من أصحاب الاختصاص في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة في محافظة المفرق قبل البدء بالتطبيق.

٢- تحديد عينة الدراسة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها بناءً على إحصائياًت وزارة التربية والتعليم.

٣- مراجعة الأدب التربوي لبناء أداة الدراسة واستخراج دلالات الصدق والثبات لها.

٤- تطبيق أداة الدراسة على العينة.

٥- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برمجية Spss.

٦- كتابة النتائج ومناقشتها والتوصل للاستنتاجات والتوصيات.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لدمج من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	الجانب الأكاديمي	3.36	.138	متوسطة
2	2	الجانب الاجتماعي	3.79	.682	مرتفعة
1	3	الجانب الانفعالي	4.13	.543	مرتفعة
		المتوسط الكلي للاتجاهات	3.65	.356	متوسطة

يبين الجدول (٦) أن المتوسط الكلي لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق بلغ (٣.٦٥) وبدرجة اتجاهات متوسطة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الفرعية بين (٣.٣٦ و٤.١٣)، حيث جاء مجال الجانب الانفعالي بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.١٣) وبدرجة اتجاهات مرتفعة، تلاه مجال الجانب الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وبدرجة اتجاهات مرتفعة، في حين جاء مجال الجانب الأكاديمي بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٣٦) وبدرجة اتجاهات متوسطة.

وتالياً تفصيل لفقرات المجالات الفرعية:

أولاً: مجال الجانب الأكاديمي

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الأكاديمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	يحتاج الدمج إلى بيئة تعليمية يسود فيها التعاون بين الأطفال	4.83	.379	مرتفعة
2	7	يتطلب دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة وسائل تعلمية خاصة	4.69	.464	مرتفعة
3	2	تتطلب عملية الدمج استخدام إستراتيجيات متنوعة في التدريس	4.62	.487	مرتفعة
4	10	عندما أطبق فكرة الدمج مع الأطفال أحتاج إلى غرف جاهزة خاصة	4.41	.494	مرتفعة
5	13	يدفعني تطبيق برنامج الدمج على البحث المستمر عن المعرفة المتعلقة بالتربية الخاصة	4.28	.448	مرتفعة
6	5	يؤدي الدمج إلى زيادة تفاعل الطفل ذي الإعاقة في المواقف التعليمية التعلمية	4.00	.000	مرتفعة
7	14	يلزمني مهارات متخصصة في تدريس الأطفال ذوي الإعاقة	3.93	.366	مرتفعة
8	6	المهام التدريسية تقلل من قدرتي في تنفيذ فكرة الدمج بنجاح	3.59	.813	متوسطة
9	11	يؤثر الدمج على قدرتي كمعلمة في إدارة المواقف التعليمية التعلمية في الروضة	3.45	.897	متوسطة
10	12	يوفر الدمج فرصا تعليمية متكافئة لجميع الأطفال العاديين وذوي الإعاقة	3.34	.996	متوسطة
11	4	وجود طفل ذي إعاقة في الروضة يعيق تنفيذ البرنامج اليومي مع الأطفال العاديين في الروضة	2.10	.549	منخفضة
12	1	أرى أن وجود طفل ذي إعاقة يزيد من تشتت انتباه الأطفال العاديين	1.72	.640	منخفضة
13	8	يزداد التنافس الأكاديمي بين الأطفال داخل الغرفة الصفية لتعلمهم	1.07	.254	منخفضة
14	3	يستطيع الطفل ذو الإعاقة ممارسة المهارات الأكاديمية في الصفوف العادية	1.03	.183	منخفضة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الأكاديمي تراوحت بين (١.٠٣ و٤.٨٣)، حيث جاءت الفقرة (يحتاج الدمج إلى بيئة تعليمية يسود فيها التعاون بين الأطفال) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٨٣) وبدرجة اتجاهات مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يستطيع الطفل ذو الإعاقة ممارسة المهارات الأكاديمية في الصفوف العادية) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (١.٠٣) وبدرجة اتجاهات منخفضة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك لإيمان معلمات رياض الأطفال لحاجة الأطفال ذوي الإعاقة لبيئة تعاونية مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة، إضافة إلى الحاجة إلى تسهيلات وإمكانيات بيئية غنية بالمثيرات للأطفال، وهذا لا يتوفر داخل الصفوف العادية بسبب صعوبة توفيرها من حيث المنطقة الجغرافية الواقعة بها رياض الأطفال، وأيضا كثرة المتطلبات من معلمة رياض الأطفال؛ مما ينعكس على عدم الاهتمام في إعداد الأنشطة الإثرائية للأطفال ذوي الإعاقة، وعدم التركيز على دمجهم بفاعلية مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة (سلطان، ٢٠٢٠) ودراسة (ديانا وسنادري ومناور ويوسف، ٢٠٢٠)، ودراسة (برغوث ٢٠١٥) ودراسة (بارتون وسميث ٢٠١٥).

ثانياً: الجانب الاجتماعي

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يزيد برنامج الدمج من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الإعاقة والطلبة العاديين داخل الروضة	4.69	.464	مرتفع
2	2	تنمي عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين علاقات تواصل وصداقات بينهم	4.62	.487	مرتفع
3	7	يدعم الدمج القيم الاجتماعية للمساواة في الفرص بين أطفال الروضة جميعا	4.55	.499	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	8	يزيد برنامج الدمج من حصول ذوي الإعاقة على فرصهم في الحياة مقارنة مع العاديين	4.38	.667	مرتفع
5	4	تنمي عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين المهارات الاجتماعية	4.31	.464	مرتفع
6	3	يزيد دمج الأطفال ذوي الإعاقة من قبولهم في المجتمع	3.17	.953	متوسطة
7	5	يساهم برنامج الدمج في تعريف الأطفال العاديين طرق التفاعل مع ذوي الإعاقة	3.00	1.149	متوسطة
8	6	يزيد الدمج من عدوانية الأطفال العاديين تجاه أقرانهم وبالعكس	2.52	.678	متوسطة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الاجتماعي تراوحت بين (٢.٥٢ و٤.٦٩)، حيث جاءت الفقرة (يزيد برنامج الدمج من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الإعاقة والطلبة العاديين داخل الروضة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٦٩) وبدرجة اتجاهات مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (يزيد الدمج من عدوانية الأطفال العاديين تجاه أقرانهم وبالعكس) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٢.٥٢) وبدرجة اتجاهات متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن عملية الدمج تؤكد على إيجاد طرق تواصل إيجابية بين الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين؛ إذ تم تطوير وتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لديهم، وخلق مناخ إيجابي وفعال داخل الغرفة الصفية من خلال ممارسة العديد من الأنشطة بين الأطفال، والتي تتميز بالمحاكاة والتقليد في هذه المرحلة، وبالتالي فإن مثل هذه الأنشطة والمناخ الإيجابي لا يتوفر داخل المراكز الخاصّة المنعزلة، الأمر الذي يساعد على تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقة خلال هذه المرحلة العمرية والتي تتميز بعدم ملاحظة أية فروق بينه وبين أقرانه، وهذا ما يتفق مع دراسة (سلطان، ٢٠٢٠) (والدبابنة والحسن، ٢٠٠٩). في حين جاءت الفقرة (يزيد الدمج من عدوانية الأطفال العاديين تجاه أقرأنهم بالعكس)، بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٢.٥٢) وتعزو ذلك بأن هدف برنامج الدمج توفير فرص تفاعلية إيجابية وليست سلبية، والعمل على تلاشي أي فروقات بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة.

ثالثاً: الجانب الانفعالي

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الانفعالي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	يسهم برنامج الدمج في تطوير مهارات (الانتماء، التقبل، العطاء، التعاطف)	4.76	.429	مرتفعة
2	4	يساعد برنامج الدمج الأطفال ذوي الإعاقة على الشعور بالرضا عن أنفسهم والاستقرار النفسي	4.68	.467	مرتفعة
3	1	أرى أن الدمج يقلل من شعور الأطفال ذوي الإعاقة بالنقص والإحباط	4.62	.487	مرتفعة
4	5	يؤدي الدمج إلى إشعار الأطفال من ذوي الإعاقة بالخجل	4.34	.605	مرتفعة
5	2	يزيد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة من ظهور صفة الأنانية لديهم	3.38	.929	متوسطة
6	6	يزيد الدمج من إحساس الأطفال ذوي الإعاقة بالخوف من أقرانهم العاديين	2.97	.931	مرتفعة

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في محافظة المفرق لمجال الجانب الانفعالي تراوحت بين (٢.٩٧ و ٤.٧٦)؛ حيث جاءت الفقرة (يسهم برنامج الدمج في تطوير مهارات (الانتماء، التقبل، العطاء، التعاطف)) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٧٦) وبدرجة اتجاهات مرتفعة، في حين جاءت الفقرتين (يزيد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة من ظهور صفة الأنانية لديهم، ويزيد الدمج من إحساس الأطفال ذوي الإعاقة بالخوف من أقرانهم العاديين) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٢.٩٧) وبدرجة اتجاهات متوسطة، ويمكن تفسير ذلك أن عملية الدمج تشبع حاجات الأطفال ذوي الإعاقة، وتبث في نفوسهم الاستقرار النفسي وتخلصهم من المشاعر السلبية، وتفتح لهم المجال للتعبير عن أنفسهم للوصول إلى إشباع حاجاتهم المتنوعة مثل (الانتماء، التقبل، العطاء، التعاطف)، في حين

جاءت الفقرتين (يزيد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة من ظهور صفة الأنانية لديهم، ويزيد الدمج من إحساس الأطفال ذوي الإعاقة بالخوف من أقرأنهم العاديين) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٢.٩٧) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل أن عملية الدمج تشعر الأطفال ذوي الإعاقة بالمودة والمحبة بين الأطفال العاديين، والابتعاد عن جوانب الضعف، والاستقرار النفسي بعيداً عن جميع المشاكل النفسية، وفتح المجال أمامهم للتحدث والتفاعل أمام الآخرين، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (الدبابنة والحسن، ٢٠٠٩) ودراسة (سلطان، ٢٠٢٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معوقات الدمج في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معوقات الدمج في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة معوقات الدمج في رياض الأطفال الحكومية والخاصة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	قلة الدورات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم حول برامج الدمج	4.69	.464	مرتفعة
2	7	عدم توفر الدعم المادي الكافي لرياض الأطفال	4.69	.464	مرتفعة
3	1	الافتقار إلى برنامج التوعية المجتمعية الكافية نحو برنامج الدمج وأهميته	4.54	.736	مرتفعة
4	9	محدودية الأنشطة الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة	4.31	.464	مرتفعة
5	6	عدم تزويد الغرفة الصفية بالأجهزة والوسائل الملائمة لتحقيق الدمج	4.14	.346	مرتفعة
6	13	ضعف إعداد معلمات رياض الأطفال في مرحلة الإعداد الجامعي للتعامل مع برنامج الدمج	4.03	.558	مرتفعة
7	12	صعوبة التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة أثناء تواجدهم في نفس المكان مع الأطفال العاديين	3.90	.848	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	15	عدم وجود قوانين صريحة ومطبقة تعطي الأطفال ذوي الإعاقة حقوقهم في رياض الأطفال	3.83	1.596	مرتفعة
9	19	عدم كفاية التأهيل الأكاديمي الكافي للمعلمات يعيق تطبيق الدمج	3.67	1.448	متوسطة
10	4	عدم تفعيل دور الوزارة لتطبيق فكرة الدمج في رياض الأطفال	3.59	.813	متوسطة
11	3	عدم مراعاة مناهج رياض الأطفال لتطبيق الدمج في الروضة	3.55	.726	متوسطة
12	17	عدم مقدرة الروضة على إشباع الحاجات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة	3.45	1.285	متوسطة
13	2	انتقالي من موقف إلى آخر يسبب صعوبة لدى الطفل ذي الإعاقة	3.43	1.727	متوسطة
14	11	عدم قبول الأطفال العاديين للأطفال ذوي الإعاقة	3.38	.928	متوسطة
15	16	عدم توفر الدعم المناسب للأطفال ذوي الإعاقة من إدارة الروضة	3.38	.928	متوسطة
16	8	عدم رغبة الأطفال العاديين بالتواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة	3.28	1.205	متوسطة
17	18	الافتقار إلى العلاقة التعاونية بين معلمات رياض الأطفال لإنجاح فكرة الدمج	3.20	1.610	متوسطة
18	10	يشكل دمج الأطفال ذوي الإعاقة عبئاً على المعلمة لضرورة مراعاة خصائصهم	3.17	1.266	متوسطة
19	14	عدم تفهم أولياء الأمور الأطفال ذوي الإعاقة لمسألة الدمج	3.14	1.285	متوسطة
20	20	عدم تعاون أسر الأطفال ذوي الإعاقة مع المعلمات والروضة	3.07	1.393	متوسطة
		المتوسط الكلي للمعوقات	3.72	.4273	مرتفعة

يبين الجدول (١٠) أن المتوسط الكلي لمعوقات الدمج في رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بلغ (٣.٧٢) وبدرجة معوقات مرتفعة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات معوقات الدمج في رياض الأطفال الحكومية والخاصة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بين (٣.٠٧ و ٤.٦٩)، حيث جاءت الفقرتين (عدم توفر الدعم المادي الكافي لرياض الأطفال، وقلة الدورات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم حول برامج الدمج) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٦٩) وبدرجة معوقات

مرتفعة، تلاه الفقرة (الافتقار إلى برنامج التوعية المجتمعية الكافية نحو برنامج الدمج وأهميته) بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وبدرجة معوقات مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (عدم تفهم أولياء الأمور الأطفال ذوي الإعاقة لمسألة الدمج) بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة معوقات متوسطة، في حين جاءت الفقرة (عدم تعاون أسر الأطفال ذوي الإعاقة مع المعلمات والروضة) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٠٧) وبدرجة معوقات متوسطة.

ويمكن أن نفسر ذلك على القصور في الدورات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم نحو موضوع الدمج في القصور في توفير الدعم المادي الكافي لرياض الأطفال، مما يشكل عائقا للدمج، وبالتالي فإن قلة الدورات المتخصصة تنعكس سلباً على أداء معلمة رياض الأطفال من حيث امتلاك المعلمة جوانب الكفايات الأدائية مثل تعبئة بطاقة تطور نمو الطفل، وعلى أساليب التعامل مع الأطفال والتي تعمل بدورها على إنجاح عملية دمج ذوي الإعاقة، مما يؤدي بالتالي إلى انعدام الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، في حين جاءت فقرة (الافتقار إلى برامج التوعية المجتمعية الكافية نحو برامج الدمج وأهميته) بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وبدرجة معوقات مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بسبب المنطقة الجغرافية الواقعة لرياض الأطفال، والتي تعتبر من المناطق النائية والأقل حظاً في الحصول على برامج التوعية المجتمعية، والتي لا تحظى بالاهتمام المطلوب، أما بالنسبة للفقرة (عدم تفهم أولياء الأمور الأطفال ذوي الإعاقة لمسألة الدمج) فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة متوسطة، ويمكن عزو ذلك إلى افتقار أولياء الأمور لمعرفة أهمية الدمج وانعكاساته الإيجابية على الطفل ذي الإعاقة من حيث تخفيف الضغوط النفسية والتكاليف المادية، وسبب عدم التفهم والتعاون بين أولياء الأمور والروضة بشكل عام، ومعلمة رياض الأطفال بشكل خاص، في حين جاءت الفقرة (عدم تعاون أسر الأطفال ذوي الإعاقة مع المعلمات والروضة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٠٧) وبدرجة معوقات متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بسبب افتقاد أسر ذوي الإعاقة لمهارات التواصل الناجح مع الروضة ومع طفلهم، وذلك بسبب عدم وعيهم ومعرفتهم بأن المشاركة الأسرية مع رياض الأطفال هي الفرصة المثلى التي يستفيد منها طفلهم في الحصول على نتائج إيجابية بوقت قصير، وأيضا يستفيدون هم أنفسهم لمعرفة كيفية تعلم أدوات ومهارات التواصل مع الجهة الدامجة لطفلهم، وبالتالي الحصول على الدمج الشامل مع أقرأنه العاديين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0،05) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكوميّة أو خاصّة، المؤهل العلمي سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكومية أو خاصة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكومية أو خاصة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الروضة	حكومية	74	3.69	.398
	خاصة	71	3.60	.301
المؤهل العلمي	دبلوم	16	3.69	.367
	بكالوريوس	99	3.61	.340
	دراسات عليا	30	3.75	.390
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	101	3.61	.338
	من ٥ الى ١٠ سنوات	19	3.72	.414
	اكثر من ١٠ سنوات	25	3.74	.368

يبين الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكومية أو خاصة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١٢)

تحليل التباين الثلاثي لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكومية أو خاصة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الروضة	.132	1	.132	1.045	.308
المؤهل العلمي	.136	2	.068	.539	.585
الخبرة	.083	2	.042	.331	.719
الخطأ	17.512	139	.126		
الكلي	18.246	144			

يبين الجدول (١٢) أن قيمة "ف" لدرجة لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة (حكومية أو خاصة) بلغت (١.٠٤٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف نوع الروضة، دلت النتائج على عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0،05) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج باختلاف نوع الروضة (حكومية، وخاصة) ويعود ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يدرسن الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال العادية والخاصة يمتلكن وجهات نظر متشابهة إيجابية لعملية الدمج، بسبب الصفات التي تتميز بها معلمة رياض الأطفال، وخاصة الطابع الإنساني، ولم تظهر أي من الدراسات السابقة التي قمت بمراجعتها نتيجة مشابهة.

ويبين الجدول (١٢) أن قيمة "ف" لدرجة لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف المؤهل العلمي بلغت (٠.٥٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف المؤهل العلمي، دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0،05) في اتجاهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو الدمج باختلاف المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فما فوق) فقد أوضحت النتائج أن المعلمات في عينة الدراسة أظهرن اتجاهات متشابهة حول الدمج بغض النظر عن المؤهل العلمي، وقد يكون عدم اختلاف وجهات النظر الإعداد الأكاديمي الجيد لكل من مرحلة الدبلوم والبكالوريوس

والدراسات العليا، والذي يركز ويهتم بجوانب متشابهة في إعداد مهني مرتبط بالتربية الخاصة إجمالاً، وتطبيق الدمج الشامل بشكلٍ خاص.

ويبين الجدول (١٢) أن قيمة "ف" لدرجة لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف سنوات الخبرة بلغت (٠.٣٣١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف سنوات الخبرة، دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0،05) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج باختلاف سنوات الخبرة؛ حيث كانت اتجاهات معلمات رياض الأطفال إيجابية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة التي تقضي في التدريس في مرحلة رياض الأطفال، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن خصائص معلمات رياض الأطفال تشمل النشاط المستمر والدافعية العالية لما يتطلبه مرحلة رياض الأطفال، والقناعة الكاملة من قبلهن أن عملية الدمج تخلص هذه الشريحة من المجتمع من العزلة، وإزالة الوصمة من حيث العجز والقصور لديهم في المستقبل، حيث تعمل معلمة رياض الأطفال برغبة جادة، وبذل أقصى جهد من التخطيط والتنفيذ والتقييم، والبحث عن طرق التدريس الفعالة والحديثة، وهذا ما تتمتع به معلمة رياض الأطفال، وبالنهاية فإن سنوات الخبرة لم تظهر لها أي أثر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

١- عقد دورات تدريبية، بحيث تكون متخصصة حول أهم الطرق في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة لمعلمات رياض الأطفال.

٢- تهيئة معلمات رياض الأطفال في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال لعملية الدمج الشامل، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها.

٣- العمل على تبادل الخبرات المهنية بين العاملين في مراكز التربية الخاصة، بحيث تشمل زيارات ميدانية.

٤- العمل على زيادة وعي الأسر لأهمية عملية الدمج منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال برامج إعلامية وتربوية.

٥- العمل على تهيئة البيئة الصفية وتوفير الوسائل المناسبة قبل تطبيق عملية الدمج.

المراجع:

المراجع باللغة العربيّة

- أبو حمدة، فاطمة أحمد، **بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعه عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
- بدر، سهام محمد، **مدخل إلى رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠.
- برغوث، رحاب، **تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن**، مجلة الطفولة والتربية، ٢٠١٥، ٢٤ (١) ١٥- ١٢٢.
- البطاينة، نور، **مشكلات رياض الأطفال**، عمان: دار جدارا للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦.
- الخشرمي، سحر، **المدرسة للجميع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية**، الرياض: مكتبه الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠.
- جميل، سمية، **اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مرحله ما قبل المدرسة**، جامعة دمنهور، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ٢٠١٣، المجلد الخامس، العدد ٣.
- حكيم، عبد الحميد، **اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج في المدارس الحكومية (دراسة مقارنة)**. بحث غير منشور، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩: ١٨٨-٢١٤.
- خضر، عادل، **اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في ضوء بعض المتغيرات**، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٨: ٨٨-١١٠.
- الدبابنة، خلود والحسن، سهى، **دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة**

نظر المعلمين، المجلة الأردنية، ٢٠٠٩ ٥ (١): ١٢-٢٦.

- رجب، أحلام عبد القادر، **الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السّمع**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ٢٠٠٤.
- زيدان، حنان وصادق، فاروق، **الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ**، مجلة دراسات نفسية، ٢٠٠٩ ١٩(٢)، ٤١٧-٤٩٩.
- السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز، **الدمج الشامل: تربية وتعليم غير العاديين في المدارس العادية**، الرياض، الناشر الدولي للطباعة والنشر، ٢٠١١.
- الصمادي، علي، **اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر**، سلسلة الدراسات الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية، ٢٠١٠، ٢ (١٨)، ٧٨٥ -٨٠٤.
- طلبة، جابر محمود، **البحث التربوي في مجال تربية الطفل**. مصر: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٤، ص٤٨٩.
- النقيب، إيمان العربي، محمد، **دمج ذوي الاحتياجات الخاصّة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية مستقبلية**. مجلة الطفولة والتربية، ٢٠١٢: ٩٣ (٢٤٨)، ١- ٢٥.
- المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، **قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٧**، المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، عمان ٢٠١٧.
- يحيى، خولة أحمد، **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، ط١، دار المسيرة: عمّان-الأردن، ٢٠٠٥.

المراجع باللغة الإنجليزيّة

- Barton, E. E., & Smith, B. J. (2015). Advancing High- Quality preschool inclusion: A discussion and Recommendation for the field. Topics in Early childhood special Education, 35 (2), 69- 78
- Diana, sunardi, Gunargadi, Munawir Yusuf. (2020). Preschool Teachers" Attitude Toward Inclusive Education in Central Java, Indonesia Advances in

Social Science, Education and Humantites Research, volume 397 3rd International Conference on Learning Innovation and Quality (Education ICLIQE 2019).

- Ehsan, madiho. (2018). Inclusive Education in primary and secondary schools of pakistan: Role of Teachers. American scientific Research journal for Enginee, Technology, and scinences. Conline 2313- 4402.
- Florian, L, & spralt, J. (2013)> Enaction inclusion: A frameeork for interrogating inclusive practice. European journal of special needs Education, 28 (2), p 119- 135.
- Kwon, K. A, Hong, s. v& jeon, H. J (2017). Classroom Readiness for successful inclusion: Teacher Factrs and preschool childrens Experience with and Attitudes Toward peers with Disabilities. Journal of Researchin childhood Education.
- Loreman, T. (2009). Straight Talk about inclusive Education. Cass connection, spring.
- Macmillan, L. Donald& Jones, L. Reginald, Mexersm, Edward. C. (1976). Readings in Mainstreaming. Special Learning corportion. USA
- Sultan. N. (2020). Attitudes of teachers towards inclusion attitudes of kindergarten teachers towards inclusion of the children with special wducation needs in. (Unpublished Master Dissertation), nazarbayev university, 27- 12- 2014.